فتنة خلق القرآن

ظهر بعده أيضا تلميذ له يقال له ابن أبي دؤاد وكان فصيحا جريا في القول وفي الكلام، وقدر أنه تمكن من أحد الخلفاء العباسيين وصار وزيرا له فزين له ما كان يعتقده مما هو عليه من هذا الاعتقاد الخاطئ، زين له أن إثبات هذه الصفات تشبيه، وأنه يؤدي إلى أن العبد يصف الله بصفات الخلق، فلما زين له ذلك انتحل المأمون هذه العقيدة الزائغة وظن أنها هي العقيدة السليمة، فأمر بامتحان العلماء وأهل السنة وصرفهم عما كانوا عليه من هذه العقيدة السيئة وإلزامهم بأن يعتقدوا أن القرآن مخلوق، وأن الله ليس له كلام -تعالى الله عن ذلك- فلما كثر هؤلاء الزائفون وتمكنوا وامتحن العلماء وصبروا.